

اَسْئَلُهُ وَلِجَوْبِهِ

Questions et Réponses.

صادق وصدق عليه

سألنا احد ادباء البلدة أيجوز ان يقال : صادق فلان على المعاهدة ؟ وان كان لا يقال فما هو الافصح ؟

قلنا : لم يرد صادق فلان على المعاهدة في كلام فصيح بمعنى اقراها واثبتها ووافق عليها : بل صادقها فقد جاء في الاتقان للسيوطي (١ : ١٢٢) انا نريد ان نسألك عن اشياء من كتاب الله : فتفسرها لنا ؛ وتأتينا بمصادقه من كلام العرب .

وبعضهم حاول ابدال صادقها بصدق عليها طلبا للافصح من الكلام . وهذا ايضا لم يرد . والمنقول عنهم : صدقها بحنف الجار في هذا الفعل الثاني كما في الاول . قال في نهج البلاغة (طبع بيروت ٢ : ٩٢) : « ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ؛ وتصديق ذلك كتاب الله . قال الله في الدعاء : ادعوني استجب لكم » . لا . ولم يقل والتصديق على ذلك كتاب الله .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي (من طبع الافرنج ١ : ٢٢) وحكي عن بعض اليونان ان الارض كانت في الابتداء . تكفأ لصفرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت . وهذا القول يصدق القرآن : لو انه زاد فيها انما سا ثبت بالخيال .

ومن ثم لم يصح كلام الكاتب المجيد اسعد خليل داغر في كتابه تذكرة الكاتب في ص ٣٥ في قوله : « ويقولون : صادقت الوزارة على تعيين فلان » و « صدق الملك على الحكم » واصلح بعضهم هذا الخطأ بخطأ آخر وهو « صدقه » (اي من باب التفعيل) وكلاهما غلط .

فنحن نقول له : يا طيب داو نفسك لان صدقه (من باب التعميل) صحيح لا غبار عليه عى ما اثبتناه من النصوص وكذلك صادقته والذي لم تنطق به العرب هو صادق عليه وصدق عليه اي عقد الفعل بالحار والزامه به . على انه قد يجوز هذا ايضا من باب التضمن فمعنى صادقه وافقه عليه ؛ ولكون هذا يتصل الى مفعوله باداة الجر جاز عندهم وصل صادقه بالحرف المذكور . وكذلك القول في صدقه فانه يتضمن المعنى المشار اليه . على ان لا تصح بينى صادقه وصدقته (من باب التفعيل) . واما قول الميزحي وداعر ومن لف لفهما ان الصواب هو : اجاز المعاهدة او امضاها او اقرها او وافق عليها فكها من المرادفات لكن هيات انها تؤدي مؤداها . ولكل من هذه الافعال معنى يقابلها في اللغات الاخرى وهي كلها من المرادفات لكنها ليست بالمطلوبة هنا .

رمز

وسألنا المذكور : كثيرا ما اقرأ في مجلات مصر وسورية وفلسطين ومجلات اهلها : هو رمز كذا . افهذا صحيح ؟
قلنا : الصحيح شي . والفصيح شي . . آخر اما انه صحيح فله وجه في العربية اذ ليس من غلط في لغتنا على ما ندعي . واما انه فصيح فليس بصحيح . فان فعل رمز يعنى الى مفعوله بالى قالوا : رمز اليه . ولهذا لا يجوز ان يقال هذا رمز الشيء . الفلاني بل : رمز الى الشيء . الفلاني . وعليه ترى جميع الفصحاء ينطقون بمثل هذا الكلام اما ضعفاء الكتاب فيخالفونه لما هناك من باب التأويل والتضمن الواسع المدخل . والمعول عليه هو رمز الى وهو الفصيح .

كرس

وسألنا ايضا عن فعل كرس (مضعف العين) وعن معناه . قال قرأت في المقتطف (٦٤٥ : ٦٨) : وقد كرس (والفعل بصيغة ما لم يسم فاعله وبكسر الراء المشددة . والكلام عن تماثل لتيتي شيري) لاوزيرس الم ايدوس . فما معنى كرس وهل جاءت في كلام الفصحاء ؟

قلنا : كلمة كرس هنا معناها خصص وارصد (بالمجهول) وهي كلمة نصرانية